

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

ومن قال نعم بكسر النون وسكون العين نقل كسرة العين من نعم بفتح النون وكسر العين إلى النون وعليها أكثر القراء فلما جاز فيها هذه الأربع اللغات دل على أن أصلها نعم على وزن فعل لأن كل ما كان على وزن فعل من الاسم والفعل وعينه حرف من حروف الحلق فإنه يجوز فيه أربع لغات فالاسم نحو فخذ وفخذ وفخذ والفعل نحو قد شهد وشهد وشهد وشهد على ما بينا في نعم وإذا ثبت أن الأصل في نعم نعم كانت الياء في نعيم الرجل إشباعاً فلا يكون فيه دليل على الاسم فدل على أنهما فعلاً لا اسمان وإِذاً أعلم .

15 - مسألة القول في أفعل في التعجب اسم هو أو فعل .

ذهب الكوفيون إلى أن أفعل في التعجب نحو ما أحسن زيدا اسم .

وذهب البصريون إلى أنه فعل ماض وإليه ذهب أبو الحسن على بن حمزة الكسائي من الكوفيين .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنه اسم أنه جامد لا يتصرف ولو كان فعلاً لوجب أن يتصرف لأن التصرف من خصائص الأفعال فلما لم يتصرف وكان جامداً وجب أن يلحق بالأسماء